المؤتمر الثاني للتأمين التكافلي

15 – 16 **ابريل** 2007

الكويت

الفائض التأميني

إعداد :- عبدالعزيز منصور المنصور

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

شركة الصفاة للتأمين التكافلي



الحمد لله العلي العظيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـــــد،

يعتبر موضوع الفائض التأميني من المواضيع التـي سبق للأخوة العلماء والباحثين والشيوخ الأفاضل إثراؤها من جميع النواحي الشرعية والفنية. ونظراً للتغير الذي يحدث في الفكر التكافلي وإعادة طرح بعض المواضيع الفنية، فقد ارتأينا أن نتناول بعض الجوانب التـي نعتقد من الضرورة بمكان إعادة النظر فيها. إما الأمور المتفق عليها فإننا نعتقد انه واختصاراً للوقت – من الممكن الرجوع إليها في الدراسات والبحوث والفتاوى المنشورة والمتوفرة لدى المختصين.

(1)



المال المتبقي في حساب المستأمنين من مجموع الاشتراكات التي قدموها واستثماراتها بعد احتساب التعويضات المستحقة لهم، وتسديد المطالبات ومصاريف التأمين واستيفاء الشركة لأجرها بصفتها وكيلاً عنهم في إدارة العمليات التأمينية وكذلك رصد الاحتياجات الفنية.

ويتضح من هذا التعريف الشامل أن الإيرادات والمصروفات تم تحديدها، فالناتج إما أن يكون :

أ– فائض »»»»»» يسمى الفائض التأميني.
ب- عجز »»»»»» قرض حسن من المساهمين.

وقد حدد الأخوة العلماء والباحثين والشيوخ الأفاضل تفصيلاً كبيراً في مواضيع تتعلق بالاتـي:-

1-معايير توزيع الفائض التأمينـي.
2-العناصر المؤثرة في الفائض التأمينـي.
3-أسس توزيع الفائض التأمينـي.

ونحن لا نود التركيز عليها، باعتبارها واضحة ولا توجد اختلافات كبيرة بشأنها، كما وان فيها من المرونة ما يسمح لكل رأي بإتباع الطريقة التـي يراها المناسبة.

(3)

العلاقة	الهدف
1-عمل دراسة الجدوى الاقتصادية. 2-تأسيس الشركة. 3-تحمل المخاطر المستقبلية. 4-دعم كامل بالخبرات الإدارية والمالية. 5-دعم الأعمال التأمينية.	1-تأسيس العمل التكافلي والذي يعتبر جزءاً رئيسياً من الاقتصاد الإسلامي. 2-الحصول على عوائد مالية مستقبلية مقابل المبلغ المستثمر.

ما هي الأطراف المعنية بشركة التأمين التكافلي ؟

أولاً: المساهمين

العلاقة	الهدف
1- يتم استهدافهم من قبل الشركة .	1-الحصول على تغطية تأمينية وبأسعار تنافسية .
2- إقناعهم بالتعامل مع الشركة .	2- الحصول على أفضل الخدمات .
3- التركيز على أفضل الخدمات والأسعار والتغطيات التأمينية .	3- دعم العمل التكافلي " للبعض وليس للكل " .
4- الاختيار وليس الإجبار	

ثانياً: المشتركين

أثر الفائض التأميني في تسعير المنتجات :-

أهم العناصر المؤثرة في التسعير:-

1-تقييم المخاطر من النواحي الفنية.
2-المصاريف مصاريف المباشرة وغير المباشرة.
3-التعويضات الفعلية و المتوقعة.
4-أتعاب المساهمين.
5- تحقيق فائض تأميني للمشتركين.

ملاحظة:-

أما لو كون الهدف تحقيق نقطة التعادل **Breakeven** فان ذلك من شأنه التقليل بعض الشيء من تكلفة التسعير مما يساهم في تنظيم المنافسة ومن ثم الحصول على أعمال أكثر وحصة تسويقية اكبر .

مثال توضيحي:-

الاشتراكات	1000
(-) أتعاب المساهمين (15%)	(150)
(-) التعويضات	(400)
(-) المصاريف المباشرة وغير المباشرة	(350)
(-) مخصص اخطار مستقبلية	(50)

الفائض التأميني	50
	------------

*أهم الصعوبات في توزيع الفائض التأميني:-

1-حسابات كثيرة وبالآلاف (أعباء إدارية).

2- المبالغ لكل فرد ليست ذات قيمة كبيرة.

3-الصعوبة في الوصول إلى بعض المشتركين.

أ. بسبب تغيير العنوان.

ب. بعضهم غادر الكويت إلى الأبد.

* أفكار ومقترحـــات :-

أ- تنازل المشتركين عن الفائض التأميني بحيث يتم توكيل إدارة الشركة بالتصرف فيه.

ب- اعتماد المصارف الشرعية للفائض التأميني وهي:

1- المخصص التأميني:

أ-بحيث يعمل مخصص للمطالبات (الأخطار) المستقبلية وذلك حتى التوصل إلى نسب أو أرقام معينة حسب سياسة الشركة وما زاد عن ذلك،

2- صندوق الأعمال الخيرية:- وذلك

أ- التبرع للجهات والجمعيات الخيرية.

ب- دفع مخاطر غير مستوفية للشروط نظراً لحاجة المشترك.

ج- الصدقات والتبرعات داخل وخارج الكويت.

*** الأهداف المحققة :-**

1-تقليل الأعباء الإدارية الكبيرة لتحقيق فوائد قليلة للمشتركين.

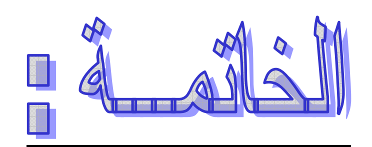
2-المساهمة في زيادة ملاءة ميزانية المشتركين.

3-المساهمة في الأعمال الخيرية (والأجر والثواب للجميع إن شاء الله)

- **الخلاصـــــة :-**

وان كان وجود مبدأ توزيع الفائض التأميني من أهم ما يميز التأمين التكافلي.

إلا أننا نرى أنه يتعين عدم التركيز على تحقيق الفائض التأميني، وفي حالة تحقيقه فلا يتم توزيعه على المشتركين بل نوصي أن يكون الفائض التأميني دعماً لصندوق المشتركين لما له من آثار ايجابية كبيرة لقوة ومتانة وملاءة الشركة التكافلية.



وفـي الختام، فإننا نتمنـى أن نكون قد وفقنا فـي عرض هذا الموضوع، فما كان في ورقتـي المتواضعة من صواب فانه ذلك بتوفيق من الله وفضلـه، والذي أرجو الله أن يكون فيه كل خير للإسلام والمسلمين، وما كان من خطأ وتقصير فانه من نفسـي والشيطان، عسى الله أن يغفر لنا ولكم ويتجاوز عن تقصيرنا ويلهمنا السداد والتوفيق، فهو ولـي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

(10)

المراجع

فتاوى التأمين الإسلامي – شركة التأمين الإسلامية

صناعة الخدمات المالية الإسلامية – د.حيدر حسن الجمعة

التأمين التعاوني الإسلامي – شركة التأمين الإسلامية

M.28